

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : ليس بمَكَانٍ بِرُّئُرٍ يُسْتَقَىٰ مِنْهَا إِذْ نَمَا هُوَ قَبِيرٌ . أَوِ الذِّفَافُ هُنَا
الْبَلَلُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّ مَعْنَى : ذِفَافٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ
مَنْ وَرَدَهَا لَا يُسْتَذِفُّ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ إِلَّا نَمَا هُوَ الْبَلَلُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الذِّفَافُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ يَقُولُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ لِيُؤَادِدَ مِمَّا يُعِيشُهُ
وَيُقَالُ : مَا فِيهِ ذِفَافٌ : أَي لَيْسَ فِيهِ مِمَّا يُعِيشُ ج : ذِفُفٌ كَكَتُبُ . وَأَذِفُّهُ
إِذْ ذِفَافًا وَذِفَافَةً مُذَافِيَةٌ وَذِفَافًا ذِفَافٌ عَلَيْهِ وَذِفَافٌ لَهُ كُلُّ ذَلِكَ
بِالتَّشْدِيدِ : تَمَّ مَمَّهُ بِالسَّيْفِ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنْزَلَهُ ذِفَافًا أَيْ جَهْلًا يَوْمَ بَدْرٍ)
وَيُرْوَى بِالذِّفَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
" ذَاكَ الَّذِي تَزَعَّمُهُ ذِفَافِي .

" رَمَيْتَ بِي رَمِيكَ بِالْحَذِّافِ كَذَفَفَهُ وَذَفَفَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْزَلَهُ أَمْرًا يَوْمَ الْجَمَلِ فَذَفَفَ أَنْ لَا يُتَّبِعَ مُدْبِرٌ
وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ وَلَا يُذَفَفُ عَلَى جَرِيحٍ . وَذَفَفَهُ وَذَفَفَ عَلَيْهِ : إِذَا
أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَأَسْرَعَ قَتْلَهُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الذِّفَافُ وَرَوَى كُرَاعٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ الذِّفَالِ . وَالذِّفَافُ : الشَّيْءُ هَذِهِ عَنْ
كُرَاعٍ . الذِّفُفُ بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يُورَدُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ : مَا
ذِفُفٌ أَي : قَلِيلٌ وَالْجَمْعُ ذِفُفٌ . الذِّفَافُ وَالذِّفَافُ كَغُرَابٍ وَأَمِيرٍ :
السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الْخَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هَكَذَا
خَصَّهُ بَعْضُهُمْ وَلِذَلِكَ فِي الصَّحاحِ : الذِّفَافُ : السَّرِيعُ مِثْلُ الذِّمِيلِ وَفِي
العُيَّابِ : هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ . يُقَالُ : خُذْ مَا ذَفَفَ لَكَ أَي تَهَيَّأْ
وَتَيَسَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَاسْتَذَفَّ أَمْرُهُمْ : تَهَيَّأْ لُغَةً فِي
الذِّفَالِ حَكَاهَا ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَيُقَالُ : ذَفَفَ أَمْرُهُمْ
يَذِفُّ ذِفْفًا : أَمْكَنَ وَتَهَيَّأْ . وَذَفَفَ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ أَي خَفَّفَ
نَقْلَهُ ابْنُ عُيَّادٍ وَالزَّمَّخَشَرِيُّ . وَذَفَفَ وَذَفَفَ : تَبَخَّرَ هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَصَوَّابُهُ - كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَفَفَ :
إِذَا تَبَخَّرَ وَذَفَفَ عَلَى الْقَلْبِ : إِذَا تَقَاصَرَ لِيَبْخَثَ وَهُوَ يَثْبُبُ وَقَدْ
مَرَّ ذَلِكَ فِي الذِّفَالِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَّابِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . وَاسْتَذَفَّ أَمْرُنَا :

تَهْيِيَّاتٍ لُغَةً فِي اسْتِدْفٍ - وَهَذَا قَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ ! وَالذِّفُوفُ
كَصَبُورٍ : فَرَسُ النَّعْمَانِ ابْنِ الْمُؤَذَّرِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . يُقَالُ :
مَا فِيهِ ذِفَافٌ كَكِتَابٍ : أَي لَيْسَ بِهِ مُتَعَلِّقٌ يُتَعَلَّقُ بِهِ قَالَهُ الْأَخْفَشُ فِي
شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُو يَبِّ السَّابِقِ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالَّذِي نَقَلَهُ
السُّكَّرِيُّ عَنْهُ : مَا فِيهِ ذِفَافٌ أَي لَيْسَ فِيهِ مَا يُعَيْشُ . يُقَالُ : مَا ذَاقَ
ذِفَافًا بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ : أَي شَيْئًا قَلِيلًا نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ . وَسَهْمٌ مُذَفَّفٌ كَمُعْظَمٍ : مُقْزَعٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَي : سَرِيعٌ
خَفِيفٌ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : ذِفٌّ الذِّعْلَيْنِ : صَوْتُهُمَا عِنْدَ الْوَطْءِ
وَالذِّالُ لُغَةٌ فِيهَا . وَذِفْفٌ تَذْفِيفًا : أَسْرَعُ فِي السَّيْرِ وَالذِّفِيفُ :
وَالذِّفِيفُ : ذَكَرُ الْقَنَاذِ . وَمَاءٌ ذِفْفٌ مُجْرَكَةٌ : أَي قَلِيلٌ وَجَمْعُ
الذِّفِيفِ - بِمَعْنَى الْقَلِيلِ مِنَ الْمَاءِ : أَدْفِيفَةٌ وَشَيْءٌ ذِفِيفٌ : قَلِيلٌ كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَالذِّفِيفُ مِنَ السُّيُوفِ : الْقَاطِعُ الصَّارِمُ
نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا . وَذِفِيفٌ : مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ يَرْوِي عَنْ سَيِّدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ حُمَيْدُ ابْنِ قَيْسٍ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ
وَمِائَةٍ نَقَلَهُ ابْنُ حَبِيبَانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ . وَذِفَافَةٌ كَثْمَامَةٌ : اسْمٌ
رَجُلٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ذ ل ف